

## ١١) مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ - المجلس

### الأول - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الدرس الاول في سلسلة التعليق على رسائل شيخ فالاسلام ابن تيمية العلم الهمام رحمه الله تعالى - 00:00:09

وبدأنا هذه السلسلة بالرسالة المعروفة بمختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول لمناسبة الحديث في هذه الايام دفاعا عن نبينا صلى الله عليه وسلم لما افتراء بعض الانام وبيانا لحقه عليه الصلاة والسلام - 00:00:29

لعموم الخلق وانه عليه الصلاة والسلام يجب نصرته حيا وميتا هذه الرسالة التي بين ايدينا اصله الرسالة العظيمة التي لم يؤلف في الاسلام مثلها وهي رسالة الصارم المسلول على شاتم الرسول - 00:00:53

لشيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهي رسالة كبيرة مؤصلة وفيها تفصيلات وتفريعات لا تكاد توجد في كثير من الكتب ولا يكاد طالب العلم ولا يكاد طالب العلم يقف عليها - 00:01:13

الا بالتعب والنصب في بطون الامهات وفي المطولات ولكن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى البحر الخضم والعلم الامام جمع لنا هذه المسائل وسطرها لما اقتضاه الحال ولما كان الكتاب طويلا ولما كان الكتاب اعني اصل كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول - 00:01:35

لما كان كبيرا وكان طويلا فان اخترنا رسالة مختصر الصارم المسنون وهو من اختصار العلامة البغدادي رحمه الله تعالى والبالي رحمه الله تعالى معروف اولا باختصاراته الجميلة النافعة الماتعة التي كثيرة ما نجد فيها سلامة الكلام والعبارات وخلاصة المقاصد - 00:02:06

والمرامات ثانيا ان في تلخيصات البغدادي رحمه الله تعالى نجد نفس شيخ الاسلام ابن تيمية وذلك لأن البغدادي رحمه الله سواء قلنا انه ادرك شيئا من التلمذة على ابي العباس ابن تيمية لكنه قطعا ادرك التلمذة على ابن القيم وابن كثير - 00:02:41

والينين وامثالهم من الجهاب ذا التي الذين تتلمذوا على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهذه الرسالة المختصرة ان شاء الله عز وجل نبدأ في قراءتها وفي بيان صار - 00:03:08

الذى اختصره رحمه الله تعالى البغدادي ونعلم على شيء منها لكن قبل ان نبدأ في هذه الرسالة لابد ان ننبه ان نصرة النبي صلى الله عليه وسلم هو من حقوقه الواجبة على كل مسلم - 00:03:30

فكل مسلم مأمور بان ينتصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر ما يستطيع بقدر وسعه ولما نقول بقدر ما يستطيع وبقدر وسعه حتى لا نخلف الناس ما لا يطيقون - 00:03:51

وقد نعلم يقينا ان الصحابة رضوان الله عليهم لما كانوا في حال الاستضعفاف في مكة كانوا يسمعون من الكفرة ومن صناديق قريش سب النبي صلى الله عليه وسلم وانتقاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

لكن لم يكن لهم حول ولا قوة فما كان احدهم يقدر على شيء الا بالكاد ان يكون الكلام منهم في مقابل كلامهم ولكن اذا كان الانسان في موقع المكنة والقوة - 00:04:26

فالواجب عليه ان يستخدم في سبيل نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدر عليه لا سيما ولادة امر المسلمين فان الواجب على ولادة

امر المسلمين ان يستغلوا كل قدراتهم وكل طاقاتهم وكل اعمالهم - 00:04:46

في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لهم ان يتهاونوا في هذا الباب فان احدهم لو تكلم فيه او في عرضه لما رضي فكيف يرظى الحاكم او الامير او الملك - 00:05:07

او الرئيس كيف يرظى ان يتكلم بسيد الورى محمد المجتبى صلوات ربى وسلامه عليه الى يوم القيمة وهو في المكانة الاعلى رفع الله ذكره فجعله مع ذكره وهو في الملا الاعلى من المكرمين عند الله - 00:05:25

كيف يرضى المسلم ولو كان عنده ادنى مسكت من ايمان الا ينتصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا ايضا احذر من امرئ الامر الاول احذر من الغلو في كيفية النصرة فربما ان بعض الناس يذهب لينتصر لرسول الله - 00:05:48

صلى الله عليه وسلم فيسيئ الى الاسلام ويسيئ الى دين الاسلام ويسيئ الى اخلاق الاسلام الامر الثاني نحذر الذين يريدون الانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يتولوا من المهام ما ليس لهم - 00:06:14

فان في الاسلام مهاما هي متعلقة بولي الامر. وان في الاسلام امورا هي متعلقة بالعلماء. وان في لام امورا هي متعلقة بعامة الخلق والدليل على وجوب نصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:36

صريح في القرآن قال الله جل وعلا لتعزروه وتوقروه ومعنى تعزروه يعني تتصرون والله جل وعلا يقول ان تتصروا الله ونصركم وثبتت اقدامكم فنصرة الله نصرة لدينه عز وجل ونصرة للانسان - 00:06:56

ونصرة لاهل الايمان وهكذا نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام يجب ان يكون احب الناس الى قلوبنا احب اليها من انفسنا التي بين جنباتنا احب اليها من والدينا احب اليها من اولادنا وازواجنا احب اليها من اصحابنا واخواننا - 00:07:19  
والعقل لا يرظى ان يمس احد من هؤلاء الذين يحبهم بشيء وبنقيصة او بسب فكيف يرضاه لنبيه وخاتم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك ينبغي علينا ان ندرك - 00:07:45

ان المحبة ملازمة للنصرة والنصرة من علامات المحبة فنسأله تبارك وتعالى كما رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع ذكر من يتبعه وذكر من ينصره وذكر من يدافع عنه صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

وابشركم في هذه المقدمة لهذه الرسالة ان كل انسان ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم نظرة دون واحتقار قلبيا او عمليا او قوله الا تجد انه محترق عند الله وعند الناس - 00:08:32

وانه مستصغر عند الله وعند الناس وانه منبود عند الله وعند الناس ان عاجلا او اجلا واكبر مثال على ذلك من كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين - 00:08:54

الذين كانوا يلقبونه بالمذموم فبقي النبي صلى الله عليه وسلم مهما احمده صلى الله عليه وسلم وبقي ذكره الى يوم القيمة. واولئك الذين صاروا تحت تحد الشري - 00:09:10

واصبحوا لا يذكرون الا بالسوء وباللعنة وبالويل والهلاك وهكذا يكون شأن كل من ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم نظرة دون وهذا وعد الله يقول جل وعلا ان شأنك - 00:09:30

هو الابتر اي يقينا مبغضك اي نبينا هو المقطوع الدابر هو المقطوع الذاكر هو المنبود من الخلائق اجمعين. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرفع ذكرنا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه وتعالى - 00:09:47  
ان يجعلنا من انصاره ومن انصار نبيه ومن انصار سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:10:17

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ول المسلمين يا رب العالمين قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يهدي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فنعم الهداد. وشهاده ان لا اله الا الله شهادة تبرأ تبرأ تبرأ القائل من الالحاد. وشهاده ان - 00:10:32

غدا عبده ورسوله اكرم العباد ارسله بالهدي ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره اهل العnad فلو الفظيلة الوسيلة والمقام

الم محمود ولواء الحمد الذي ولواء الحمد الذي تحته كل كل حماد صلى الله عليه - 00:10:54

وعلى الله افضل الصلوات واطيبيها واحسنها وازكها صلاة وسلاما دائمين الى يوم التناد وبعد فان الله ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهدانا به وخرجنا به من الظلمات الى النور واتانا ببركة رسالته ويمني سفاراته خير - 00:11:12

خيري الدنيا والآخرة والمتعرض لجنابه الرفيع يجب بيان حكمه وما يجب عليه من النكال. المقصود هنا بيان الحكم الشرعي الذي يقتضي به ويقضى. ويجب على كل احد القيام بما منه والله هو الهدى الى سواء السبيل وهم مرتب على اربعة مسائل - 00:11:29  
المسألة الاولى في ان الساب يقتل سواء كان مسلما او كافرا الثانية انه ينبغي قتلها وان كان ذميا. الثالثة في حكمه اذا تاب الرابعة في بيان السب ما هو؟ اذا الصورة الذهنية لهذه الرسالة - 00:11:47

مبنية على اربعة اربع مسائل اه وهي ان الشاب يقتل سواء كان مسلما او كافرا وهل يقتل ردة او يقتل تعزيرا؟ هذه مسألة اخرى سينأتي بيانها الثاني انه ينبغي قتلها وان كان ذميا - 00:12:04

او معاهدا او مستأمنا الثالثة في حكمه اذا تاب يعني قبل ان يقدر عليه وتاب ثم قدر عليه. فما حكمه سينأتي بيانه؟ الرابعة في بيان السب ما هو؟ اي ما هو اللفظ - 00:12:26

او ما هي العبارات او ما هي الاقوال التي تدل على السب والتنقيص واصل السب في لغة العرب ناه التنقيص سواء كان بشتم او بغير بشتم سواء كان بهمز او غمز او لمز سينأتي بيانه في المسألة الرابعة ان شاء الله - 00:12:46

او تعالى نعم قال رحمة الله تعالى المسألة الاولى ان من سبه ان من سبه صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر فانه يجب قتله هذا مذهب عامة العلماء. قال بالمنذر اجمع عوام العلماء عنا من على ان من سبه على من سبه القتل. قال ومالك والليث - 00:13:07  
 فهو الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابن المنذر يحكى الاجماع اجمع عوام العلماء ولما يقول عوام العلماء يعني خواصهم من باب اولى. يعني ان المسألة مسألة بديهية حتى اجمع عليها عوام العلماء - 00:13:26

فضلا عن خواصهم وقد يقول قائل هل في العلماء عوام وخواص؟ الجواب نعم قد يكون هناك من العلماء من هو عنده عوام العلم وليس عنده خصائص العلم وقد يكون في العلماء من عنده عوام وخصائصه - 00:13:47  
اجمعوا على ان من سبه القتل سبه الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. القتل يعني حكمه القتل. ثم نقل ابن المنذر رحمة الله ان هذه المقالة هي مقالة مالك - 00:14:07

امام دار الهجرة والليث وهو فقيه مصر في زمانه وكان قريبا الشافعى الليث ابن سعد المصري واحمد واسحاق المقصود به اسحاق ابراهيم الحنظلي الخراسان امام خراسان في زمانه وكان قريبا امام احمد - 00:14:22

الهروي والشافعى معروف وحكي عن النعمان وهو النعمان ابن ثابت الكوفي امام ابي حنيفة رحمة الله قال لا يقتل الذمي  
نعم قال رحمة الله تعالى قال ابن منذر اجمع عوام العلماء على ان على ان من سبه القتل. قال هو مالك والليث واحمد واسحاق والشافعى. وحكي عن النعمان لا يقتل - 00:14:44

وحكى ابو بكر الفارسي من من اصحاب الشافعى جماعة المسلمين على قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان حكما سب غيره الجلد وهذا الاجماع محمول على اجماع الصدر الاول من التابعين والصحابة قاله شيخ الاسلام او انه اراد اجماعهم على وجوب قتله اذا كان مسلما وكذلك - 00:15:10

ايده القاضي عياض نعم يعني هذا الاجماع اجماع المسلمين على قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الشاب من اهل الاسلام هذا الاجماع موجود او يكون المقصود اجماع الصدر الاول. لان الخلاف وجد - 00:15:29

في آآ قتل الذمي اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق في حكاية الرواية عن امام ابي حنيفة رحمة الله نعم قال رحمة الله تعالى وقال اسحاق بن رهابة اجمع المسلمين ان من سب الله او سب رسوله او دفع شيئا مما انزل الله او قتل نبيا انه - 00:15:50  
كافر وان كان مقرا بكل ما انزل الله بما انزله الله. هذا المقالة مقالة امام اسحاق ابن راهوي الحنظلي امام خراسان وامام هرات في زمانه قريبا احمد فيه ذكر بيان بعض نواقض الاسلام والایمان - 00:16:12

فاجمع المسلمين ان من سب الله او سب رسوله او دفع شيئاً مما انزل الله يعني لم يقبله او انكر او قتل نبياً انه كافر وان كان مقرأ بكل ما انزله الله - [00:16:32](#)

فهذا من نواقض الاسلام وقد ذكر الله جل وعلا في صريح القرآن ان من اسباب كفر اليهود انهم ارادوا قتل الانبياء. قال جل وعلا وقتلهم الانبياء بغير حق. نعم سلام عليكم - [00:16:46](#)

قال رحمة الله تعالى قال الخطابي لا اعلم احداً اختلف في وجوب اختلف في وجوب قتله وقال محمد بن سحنون اجمع العلماء والنشات من رسوله متنقصة له كافر. ومن شك في كفره كفر. نعم. وتحرير القول ان الساب المسلم يقتل - [00:17:03](#) بلا خلاف وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم. وان كان ذمياً قتل ايضاً عند مالك واهل المدينة وهو مذهب احمد فقهاء الحديث. نص عليه احمد في مواضع متعددة ايه ده؟ هنا انبه على قول السحنون - [00:17:19](#)

اجمع العلماء ان شاتم الرسول له المتنقص له كافر هذا اجماع سبق ان ذكره اسحاق وذكره ابن المنذر وغيره وقوله ومن شك في كفره كفر هذا من حيث العموم ولا يلزم - [00:17:32](#)

هذا العموم انه منزل على كل احد لان هناك من قد يشك في كفر بعض المرتدين لوجود مانع فلا يلزم ان يكون كافرا. نعم قال رحمة الله تعالى نقله حنبل وابو الصقر - [00:17:47](#)

الخالل وعبد الله وابو طالب انه يقتل مسلماً كان او كافرا. قيل لاحمد فيه حديث؟ قال نعم وتحرير القول الذي قرأته وتحرير القوة موجود عندك اقرأ مرة ثانية وتحليل قولي ان الساب المسلم يقتل بلا خلاف. نعم. وهو ذبح مئة اربعة. وان كان ذمياً عند ايضاً عند مالك واهل المدينة - [00:18:03](#)

وهو مذهب احمد وفقه الحديث نص عليه احمد ابن مواضع متعددة. نعم. الشاب المسلم تحرير القول من شيخ الاسلام ان الشاب المسلم يقتل بلا خلاف ازا اين الخلاف؟ الخلاف في الكافر - [00:18:24](#)

طيب قد يقول قائل لماذا اختلفوا في الكافر لانه ليس بعد الكفر ذن فسبه النبي صلى الله عليه وسلم ذنب فوق يعني يضاف الى كفره فهو كافر اصلاً ولذلك وقع النزاع - [00:18:40](#)

وبسبب النزاع كما سيأتي راجع الى امرير الاول ان الكفر اعظم الكفر بالله اعظم من سب النبي صلى الله عليه وسلم لان سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر - [00:18:55](#)

وهذا كفر لكن حينما ننظر الى انواع الكفر نجد ان اعظم انواع الكفر الاشراك بالله والكفر بالله فمن هذه الحيثية اقررناهم على الكفر بالله وقبلنا ذمتهم وعهدهم فاذا علمنا انه سب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا يقتل بذلك - [00:19:11](#)

هذا الخلاف سبب الخلاف الاول وسبب الخلاف الثاني انا قبلنا عهدهم على الكفر ومعلوم ان من انواع كفرهم انهم ينتقصون نبينا وديننا فاذا كانوا يقولون هذا داخل ظمنا ولكن هذه المسألة راجعة الى قضية اخرى وهي هل - [00:19:34](#)

عهدهم ينتقض بسب النبي صلى الله عليه وسلم او لا ينتقض وتفصيل القول في انه اذا كان منصوصاً انه ليس لهم سب النبي صلى الله عليه وسلم او سب الاسلام - [00:19:57](#)

فيسبوا فان عهدهم ينتقض فاذا انتقض عهدهم فينظر فيهم الحاكم بما يؤدي الى زجرهم سواء كان بالقتل او بالنفي او بالسجن او بالضرب وان كان غير منصوص فهذه مسألة اخرى خلافية - [00:20:11](#)

ولكن لابد ان ننتبه انا لما نقول ان اهل الذمة لا ينتقضوا اهـ عهدهم بالسب. يعني اذا لم يكن منصوصاً لما نقول ان اهل الذمة اذا سبوا النبي لا يقتلون يعني اذا سبوا فيما بينهم دون ان يجهروا به وهذه مسألة اخرى - [00:20:35](#)

اما اذا جهروا وهم في دار الاسلام فانه لا حرمة لهم كما سيأتي بيانه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى نقله حنبلة والصقر وخالل وعبد الله وابو طالب انه يقتل مسلماً كانه كافرا. قيل لاحمد فيه حديث؟ قال نعم احاديث منها حديث الاعمى الذي قتل المرأة حين سمع سمعها. تشنتم النبي - [00:20:55](#)

وسلم وحديث حصين. لم يأتي فيه حديث صريح يدل على ان آآ سب النبي صلى الله عليه وسلم من الذمي انه يقتل اما ان يكون

الشاب مسلماً فيقتل لهذا الأجماع يكفيه ويغنيه. نعم - 00:21:17

قال رحمة الله تعالى قال ولا يستتاب رواه ابو بكر في الشافعي فلا خلاف عنه انه يقتل وانه ينتقض ينتقض عهده. هذه مسألة اخرى  
الان وهي هل اذا كان المسلم وقع منه انتهاك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:37

ساب للنبي صلى الله عليه وسلم مثل ان يقول ان عرض النبي ليس مصونا او ان النبي صلى الله عليه وسلم يكن يعرف كيف يعلم  
الصحابة او ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:57

لم يكن يبقى لم يبلغ الرسالة التامة او انه كان فكذا وكذا من الالفاظ التي تدل على النقص سواء في حقه او في خلقه او في خلقته  
صلوات ربي وسلامه عليه - 00:22:10

علي فهذا لا شك انه سب لكن هل يستتاب او لا يستتاب هذه مسألة الان اخرى هل شاب النبي صلى الله عليه وسلم يستتاب او لا  
يستتاب. لهذا اذا كان مسلم طبعا - 00:22:26

يعني بمعنى هل الحكم وهو القاضي اذا جيء بفلان الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم صحفي او روای او صاحب قصص او  
صاحب تمثيلية او صاحب اغاني مثلاً فوقع منه سب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:41

فهل هذا الان يقتل مباشرة او يستتاب معنى يستتاب يعني يقول له القاضي تب الى الله واستغفر فان تاب الى الله عز وجل واستغفر  
فلا يقتل هذا الان مسألة او يقال لا يشتت يقتل - 00:23:03

وتوبته بينه وبين الله عز وجل والامام احمد رحمة الله الرواية التي آا صريحة هنا قال الامام احمد ولا يستتاب لانه ما في داعي لان  
اذا كان المسلم يقتل بسبه النبي صلى الله عليه وسلم فما في داعي لاجتابته - 00:23:21

فان قال قائل الاستتابة لاجل ان يتوب بينه وبين الله هذه مسألة اخرى. نعم قال رحمة الله تعالى وذكر القاضي رواية في الذمي انه لا  
لا ينتقض عهده وتبعه جماعة من اصحاب - 00:23:43

الكشريف وابن عقيل وابن الخطاب والحلواني ذكروا في جميع الاعمال التي فيها غضاضة عن المسلمين واحاديث في نفس او مال او  
دين مثل سب رسوله صلى الله عليه وسلم. روایتين مع اتفاقهم على ان المذهب انتهاكه بذلك. روایتين - 00:23:57

ثم هؤلاء كلهم ذكروا ان سب الرسول يقتل وان كان ذميا وان عهده ينتقم. اذا الان مسألة الان اخرى الذمي هل ينتقض عهده او لا  
ينتقض فسواء قلنا انه ينتقض او لا ينتقض فان المذهب عن الامام احمد انه يقتل الذمي - 00:24:14

سواء كان عهده ينتقض او لا ينتقض فان قائل ما الفائدة في الفرق بين ينتقض او لا ينتقض هذه المسألة ترجع الى بعض الاحكام  
المتعلقة بماله آا اهله وعياله وبقائهم - 00:24:34

فإذا قلنا ان عهده ينتقض معناه انه لا حرمة لماله وان لا حرمة لاهله وعياله وادا قلنا ان عهده لا ينتقض لكنه يقتل معناها ان حرمة  
اهله وماله وعياله باقية - 00:24:51

نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى قال شيخ الاسلام وهذا اقرب من تلك الطرق من تلك الطريقة وعلى الرواية التي  
تقول لا ينتقض عنه بذلك فان - 00:25:08

ذلك اذا لم يكن شروطا عليهم ان كان من شروطا فيه وجهان احدهما انتهاك قال الخراقي وصححه الامدي. والثاني ينتقض قاله  
القاضي والذى عليه عامة المقدمين من اصحابنا ومن تبعهم من المتأخرين اقرار نصوصه على حالها وقد نص على ان سب الرسول  
يقتل وانتهاكه وكذا من - 00:25:19

جس على المسلمين او زنى بمسلمة او قتل مسلما او قطع الطريق ونص على ان قذف المسلم او سحره او سحره لا يكون نقضا للعهد  
قال شيخ الاسلام هذا هو الواجب تقرير النصوص فلا يخرج منها شيء الفرق بين نصوصه. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية  
رحمه الله - 00:25:42

يريد ان يبين انه اذا كان شروطا في العهد انه ليس لهم سب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوا فهدهم ينتقض فان لم يكن شروطا  
فعهدهم لا ينتقض لكنه يقتل هذا خلاصة - 00:26:03

الكلام فالواجب على ولی الامر المسلم حينما يعطي الذمة للكافر او العهد يعني في عرفنا اليوم اذا كان احد من الكفار يقدم الى بلاد المسلمين فينبعي ان ينص عندما يعطى التأشيرة او الفيزا - 00:26:20

ينبعي ان يكون هناك منصوص انه ليس له حينما يدخل بلاد المسلمين ان آيسخر او ان يسب او ينتقص من مقدسات المسلمين ويجب عليه ان يحافظ على حرمة المقدسات عند المسلمين. فلا يتكلم في ربنا عز وجل ولا في نبينا ولا في 00:26:39 في ديننا ولا في كتابنا فينبعي ان يكون هذا منصوصا فان لم يكن منصوصا ووقع منه السب فلا شك انه يقتل ولكن العهد لا ينتقض نعم قال رحمة الله تعالى واما الشافعي فالمنصوص عنه انه ينتقض العهد به وانه يقتل واما اصحابه فذكروا في ماذا؟ فيما اذا ذكر الله - 00:27:03

رسوله او كتابه بسوء وجهين ومنهم من فرق بين ان يكون مشروطا او لا منهم من حکى هذه الوجوه اقوالا والمنصور في كتب خلاف عنه ان سب النبي صلی الله عليه وسلم ينقض عهد ويوجب القتل يعني شیخ الاسلام نقل عن الامام احمد ان قوله - 00:27:26

واحد وهو ان الذمي يقتل وهل ينتقض قوله او لا؟ فيه قولان في المذهب ونقل عن الشافعي ان المنصوص عنه ان عهده ينتقض وانه يقتل. لكن المذهب على وجهين فيما اذا كان مشروطا او لم يكن مشروطا. نعم - 00:27:46

السلام عليكم. قال رحمة الله تعالى واما ابو حنيفة واصحابه فقالوا لا ينتقض عهد بالسب ولا يقتل بذلك لكن يعزز على اظهار المنكرات من اصولهم ان ما لا قتل فيه عندهم مثل قتل القتل مثل القتل مثقل مثقل مثل القتل المثقل - 00:28:07 والجماع في غير قبل اذا تكرر لامام ان يقتل فاعله وله ان يزيد على الحد المقدر اذا رأى المصلحة ويحمل ويحمل ما جاء عن النبي من قتل في مثل هذه الجرائم على انه رأى المصلحة في ذلك. ويسمونه قتل القتل سياسة - 00:28:27

وحاصلن له ان يعزز بالقتل بالجرائم التي تخلذت بالتكرار وافتى اكثر من قتل من اكثر من سب الرسول من اهل الذمة وان اسلم قالوا يقتل هذه مسألة الان آآ في نقل حکایة المذهب عن الامام ابی حنیفة رحمة الله واصحابه - 00:28:44 هم يقولون انهم كفار ما دام انهم كفار يهود نصارى مشركون فان العهد لا ينتقض لان اعطيناهم العهد على كفرهم والسب كفر فكيف ينتقض؟ وقد اعطينا العهد لهم على الكفر. هذا وجه قولهم - 00:29:02

لكنهم يقولون ان الامام له ان يعزز من اظهر من اهل الذمة المنكرات لانهم لما اعطوا العهد فليس لهم ان يظهروا المنكرات المخالفة لشريعة الاسلام او المخالفة لسياسة الاسلام فاذا اظهر اهل الذمة المنكرات - 00:29:22

المخالفة لسياسة الاسلام يقتل سياسة يعني ما معنى يقتل سياسة؟ يعني ان هذا القتل تعزير في لغة الفقهاء وهو من باب الردع والزجر في لغة اهل العرف اذا لو اظهروا سب النبي صلی الله عليه وسلم يقتل سياسة. يعني يقتل - 00:29:43 من باب التعزير لا من باب انه حكم ثابت حد لا يتغير نعم قال رحمة الله تعالى الجلة على وجوب قتل الشاب قد دلوا على الظاهر ان ما بين القوسين من كلام الطبايعين - 00:30:06

نعم قال رحمة الله تعالى والدليل على يعني الان البالى رحمة الله يذكر الاadle الدالة على ان سب يقتل يذكر الاadle الدالة على ان الشاب يقتل مما ذكره شیخ الاسلام رحمة الله تعالى. نعم - 00:30:23

قال البالى قال رحمة الله قال البعري رحمة الله تعالى والدليل على وجوب قتل سابل الله او رسوله او دينه او كتابه ونقضي عهدي بذلك ان كان ذميا الكتاب والسنة اجماع الصحابة والتابعين والاعتبار - 00:30:42

اما الكتاب فمواضع احدها قوله تعالى الكتاب والسنة معروف ولاجماع الصحابة معروف واجماع التابعين معروف اما الاعتبار فمقصوده رحمة الله المقياس على النص مقصود بالاعتبار المقياس على النص. نعم. قال رحمة الله تعالى اما الكتاب فمواضع احدها قوله تعالى قاتلوا الذين لا - 00:30:58

بالله ولا باليوم الاخر الاية فامر بقتال الى ان يعطوا الجزية وهم صاغرون فلا يجوز تركهم الا اذا كانوا صاغرين حال اعطائهم الجزية ومعلوم ان اعطائهم الجزية من حين بذلها والتزامها الى حين تسليمها واقباضها. واذا كان واذا كان الصغار حالا لهم في جميع -

فمن سب الله ورسوله فليس بصاغر لأن الصاغر الحقير وهذا فعل متعزز متعزز مراوغ. اذا نعم قال اهل اللغة الصغار الذل والظيم. اذا الموضع الاول الذي استشهاد به شيخ الاسلام هو يسمى الاستدلال الضمني - 00:31:40

ما هو الاستدلال الضمني؟ قاتل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى ان ذكر وقال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الشاب ليس صاغر الشاب متعزز متكبر حتى لو كان يدفع الجزية فانه اذا يجب ان يقتل لانه ليس بصاغر بدليل ما قال او بدليل ما فعل من الاحتقار - 00:32:00

لنبي الاسلام نعم قال رحمة الله تعالى الموضع الثاني قوله تعالى كيف يكون المشركين عهد عند الله وعند رسوله الى قوله والنكت ايمان من بعد عهد ما طعنوا في دينكم فقاتلوا - 00:32:27

لو ائمة الكفر تتفى سبع الاية نفي سبحانه ان يكون لهم عهد الا ما داموا مستقيمين لنا. فعلم ان العهد لا يبقى المشرك الا ما دام مستقيما معلوم ان مجاهرة ابن لقيع - 00:32:39

ربنا ونبينا وكتابنا وديننا هي اقبح حقوق الاستقامة. كما لو حاربونا بل ذلك اشد علينا ان كنا مؤمنين. فانه يجب علينا ان نبذل دمائنا واموالنا حتى تكون كلمة الله هي العليا ولا يجهر به ديارنا بشيء من اذى الله ورسوله يوضحه قوله كيف ويظهر عليكم لا يرى - 00:32:50

لا يرقب فيكم الا ولا ذمة اي كيف يكون لهم عهد ولو ظهروا عليكم لم يرقبوا الرحيم ولا العهد فعلم ان من كانت حاله انه اذا ظهر لم يرقب ما بيننا وبينه من العهد - 00:33:10

لم يكن له عهد ومن جاهرنا بالطعن في ديننا كان ذلك دليلا على انه لو ظهر لم يرقب العهد فانه مع وجود الذلة يفعل هذا فكيف يكون مع العزة وهذا من خلاف من لم يظهر لنا مثل هذا الكلام - 00:33:23

يعني هذا الاستدلال مثل الاول انما هو استدلال ضمني قاتل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. وقوله سبحانه وتعالى كيف يكون المشركين عهدا عند الله وعند رسوله - 00:33:38

اذا هذا الاستفهام انكار وتوبیخ فلا يكون للمشركين عهد ما داموا يعني يظهرون سب الله يظهرون سب الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله تعالى الموضع الثالث قوله تعالى وان نكروا ايمانهم من بعد عهد وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر - 00:33:59

وهذه الاية تدل على وجوههم احدها ان مجرد نكث اليمان مقتض للمقاتلة وذكره الطعن في الدين تخصيصا له بانه من اقوى الاسباب موجبة للقتال او ذكره على سبيل التوضيح وبيان سبب القتال. او لانه اوجب القتال في هذه الاية بقوله فقاتلوا ائمة الكفر وبقوله - 00:34:22

الا تقاتلون قوما نكثوا ايمان وما هم وهموا بخراج الرسول فيفید ذلك ان من لم يصدر منه الا مجرد نكث اليمان جازا يؤمن ويعاهم. فاما من طعن في الدين فانه يتبعين قتاله وهذه كانت - 00:34:42

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينذر ينذر نعم ينذر دماء من اذى الله ورسوله وطعن في الدين. ينذر اي بمعنى انه كان يهدى دم من يؤذى الله ورسوله بالسب - 00:34:57

لو شتم ونحو ذلك يعني بمعنى انه كان عليه الصلاة والسلام يعاهد المسلمين من الكفار اما من كان منهم معروفا بسلطنة اللسان او السب او الشتم فانه عليه الصلاة والسلام ما كان يعطيه العهد - 00:35:12

فهذا دليل على انه لو كان مسالما ثم صار سليط اللسان انه لا يعطي العهد وانه ينتقض وانه يقتل وهنا انبه على امر الان كلامنا في الكافر الذي يعيش في بلاد المسلمين. واعطي تأشيرة الامن او الاقامة للبقاء ونحو ذلك - 00:35:30

فهذا ينتقض آئمه وامانه اذا بقي في ديار المسلمين. فعلىولي الامر المسلم ان يعززه سياسة على مذهب الحنفية او يقتله آئمه على مذهب الجمهور ويجب على الحاكم - 00:35:51

كما انه ينتصر لنفسه ان ينتصر لله عز وجل وان ينتصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان ينتصر الاسلام اما مسألة اخرى احب ان

انبه عليها لانه وقع الخلط فيه من الناس - 00:36:09

وهو ان المسلم اذا اخذ العهد من الكافر ودخل في بلادهم فسمع انسانا يسب الله ورسوله فلا يجوز له ان ينتقض العهد الذي اخذه منهم فيغدر. هذه مسألة اخرى وهذا بالاجماع - 00:36:26

ان المسلم الذي دخل بلاد الكافر بعهد امان او بعهد اي عهد كان سواء كان عهد المعاهد او كان الصلح او كان رسوله فسمع كافرا في تلكم البلاد يسب الله ويسب الرسول او يقول بالتلثيل او يقول - 00:36:43

عزيز ابن الله ونحو ذلك ليس له ان ينتقض الامان الذي اخذه منهم لما يسمعه من كفر وشركهم لانه انما ذهب اليهم وهو يعلم ان هذا حالهم بهذه مسألة اخرى ينبغي لنا ان نفهم ان هناك خلافا بين الطرد والعكس - 00:37:09

فمن كان من الكافار في بلاد المسلمين وسب النبي صلى الله عليه وسلم ينتقض عهده اما اذا ذهب المسلم المعاهد للكافر الى بلادهم بتأشيرة آما ان امان او بتأشيرة عهد او باقامة ونحو ذلك - 00:37:30

فلا يجوز له ان يتعدى عليهم اذا سمع الساب لانه في بلادهم هذه مسألة اخرى لكن يجب على ولادة امر المسلمين اذا سمعوا بمثل هذه المقالات في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتصروا - 00:37:48

للله عز وجل وان ينتصروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان ينتصروا للمسلمين نعم طبعا. قال رحمة الله تعالى فان قيل هذا يفيد ان من طعن في الدين ونكت عهده يجب قتاله. اما من طعن في الدين فقط فمفهوم الاية انه وحده لا يوجد - 00:38:03

وهذا الحكم لانه علق الحكم على صفتين فلا يجب وجود احداهما قلنا لا ريب انه لابد ان يكون لكل صفة تأثير في الحكم. اذا لا يجوز تعليقه بصفة عديمة التأثير. ثم قد تكون كل صفة مستقلة - 00:38:21

بالتأثير كما يقال يقتل زيد لانه مرتد زان. قد يكون مجموع الجزاء مرتبة قد يكون مجموع الجدال مرتبة على المجموع وكل وصف تأثير في البعض كقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية وقد - 00:38:38

تكون تلك الصفات متلازمة كل كل منها لو فرض تجرده لكان مؤثرا مؤثرا مستقلا او مشتركا. فيذكر وايضا وبيانا للموجب. كما يقال كفروا بالله وبرسوله وعصى الله ورسوله. وقد يكون بعدها مستلزم البعث من غير عكس كما قال - 00:38:55

قال ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق. الاية بهذه الاية من اي الاقسام فرضت كان فيها دلالة لان اقصى ما يقال ان نقض العهد هو المبيح للقتال والطعن في الدين مؤكدة له وموجبة له. فنقول اذا كان الطعن يغليظ - 00:39:15

يغليظ قتال من ليس بيننا وبينه عهد الوجوه فان يجب قتالا من بيننا وبينه ذمة وهو ملتزم الصغارى او لا يعني هذه المسألة مهمة وهي ان الاوصاف المتعددة اما ان تكون مؤثرة كل وصف منها بنفسها في الحكم - 00:39:35

واما ان تكون مؤثرة بمجموعها فهنا ننظر في الاية قوله جل وعلا الا تقاتلوا قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة ذكر ثلاثة اوصاف كل وصف منها مؤثر في الحكم - 00:39:55

اذا لو ان الانسان كان كافرا لاحظ الان ولم يعطى العهد وكان حربا فانه يقتل لانه كافر حرب فيسب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل لانه ساب مثل هذا لو كان مسلما - 00:40:12

لو كان مسلما فمسك وهو زان عيادة بالله ومحصن فيقتل لانه زار ممحصن ثم اكتشف انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل ايضا لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن في الاول يقتل حدا وفي الثاني يقتل - 00:40:29

ردة الا ان يتوب بينه وبين الله. نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى الوجه الثاني ان الذمي اذا سب رسوله وسب الله وعاب الاسلام علانية فقد مكث يمينه وطعن في ديننا لانه لا خلاف بين المسلمين انه يعاقب على ذلك ويؤدب فعلم انه لم يعاهد عليه فيجب قتله بنص الاية - 00:40:48

هذا دلالتهم قوية وهذا دلالة قوية حسنة فان قد وجد منه نكث نكث يمينه وطعن في الدين فالقرآن يوجب قتل من نكث وطعن في الدين نعم استدلال لطيف من شيخ الاسلام - 00:41:08

في ان آما المسلم انما يعطي العهد للكافر على ماذا؟ نعطي العهد للكافر الذي يدخل في دينه في بلاد المسلمين ان لا يطعن في ديننا

وبه الرسول من اعظم الطعن. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى الوجه الثالث انه سماهم ائمة الكفر بطنع في الدين وثانيا علل ذلك بأنه لا ايمان لهم - [00:41:22](#)

فهو يشمل جميع الناكثين الطاعين وامام الكفر هو الداعي اليه. وانما صار اماما في الكفر لاجل الطعن فيه. ودعوته الى خلافه وهذا شأن الامام. فكل في الدين فهو امام للكفر فيجب قتاله لقوله فقاتلوا ائمة الكفر. يعني قاتلوا ائمة الكفر ليس خاصا بحکامهم - [00:41:47](#)

لان ائمة الكفر هنا المقصود به كل داعية الى الكفر سواء كان دعوته الى الكفر الكفر بالله او الكفر بالنبي او الكفر بالقرآن ايا كان فهو من ائمة الكفر. نعم - [00:42:05](#)

قال رحمة الله تعالى الوجه الرابع انه قال الا تقاتلون قوما نكثوا ايمان وهموا باخراج الرسول وهم بدوكم اول مرة فجعل همهم اخراج الرسول من انصباط على قتالهم وذلك لما فيه من اذى له وسب واغلظ من الهم باخراجه لانه عفى عام الفتح عن الذين هموا باخراجه ولم يعفوا عن سبه - [00:42:19](#)

نعم. النبي صلى الله عليه وسلم عفا عام الفتح عن الذين هموا باخراجه. ولكن لم يعفو عن سبه وقال فيه وهذا استدلال قوي اه بالاية على صورة عملية تطبيقية من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وسلم. الخامس قوله - [00:42:40](#)

يقتلواهم يعذبهم الله بايديكم ويخزيهم وينصركم وعليهم وشفى صدور قوم مؤمنين. الاية فامر سبحانه بقتال الناكثين الطاعين في الدين. فظمن ان اذا فعلناه وعذبهم واخذهم ونصرنا عليهم وشفى صدور المؤمنين الذين تأذوا من نقضهم - [00:43:02](#)  
اذهب غيظ قلوبهم فدل على ان نكهة الطعن مستحق لذلك كله هو السب والرسول ناكر ناكر طاعن فيستحق القتل يستحق القتل.  
نعم. السادس. نعم ان قوله ويشفي صدور قوم مؤمنين ويده غيظ قلوبهم. دليل دليل على ان شفاء صدور مع الم نكث والطعن  
وذهاب الغيظ - [00:43:17](#)

حاصل امر مقصود للشارع فمن سب رسوله فانه يغيب المؤمنين ويؤلمهم اكثر من سفك دمائهم وخذ مالهم فان هذا يثير الغضب لله ورسوله. نعم الموضوع الرابع قوله سبحانه لم يعلموا انهم من يجاج الى الله من يجاج الله ورسوله الاية يدل على ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم وحاجة لله ورسوله انه قال هذه الاية - [00:43:37](#)

طيبة عقب قوله ومنهم الذين يؤذون النبي وسبب نزول الاية عتابه صلى الله عليه وسلم من كان يسبه المشركين المنافقين الموضوع الخامس قوله سبحانه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة - [00:43:57](#)  
هذه توجب اخوتها من اذى الله ورسوله ونحن لم نعاذه على ان يؤذوا الله ورسوله يوضح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من لکعب اشرف فانه قد اذى الله ورسوله. هذه الايات ذكرها المصنف رحمة الله - [00:44:08](#)

وهي يعني دلالتها على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل سواء كان ذميا او كان مسلما ونقف على هذا ان شاء الله ونكمel في الاربعاء القادم صلی اللهم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین - [00:44:18](#)  
طيب وسط العقول حتى لو على ستار الكعبة يرسل يقتلهم هذا في حالة النبي صلی الله عليه وسلم حتى لو بعد حیاتی هذا دليل ان بعض الناس يقول لو انه كان حی يعني ممکن يعفو عنه ويعلقه - [00:44:41](#)  
ممکن هذا صحيح سنسمع علق في حياته ما علق على احد الله اکبر يقتل حتى لو السماء كان صحيح الله اکبر - [00:45:01](#)